

تفسير آيات الصيام وبيان مافيه من الأحكام (المجلس الخامس)

الشيخ رشاد الضالعي

رشاد بن أحمد الضالعي

نزلت في شهر رمضان ها من الذي في اسناد الحديث المروي في ذلك من طريق الله اه عمران القطان عمران منداور. القطان ابو العوام الذي في ان صحف ابراهيم انزلت في اول ليلة من رمضان - 00:00:00

والتوراة لست خلت من رمضان والانجيل لثلاث عشرة حالة من رمضان والقرآن لاربع وعشرين خلف من رمضان الحديث المروي في ذلك ضعيف ثم اخذنا مسألة في اطلاق رمضان هل يصح اطلاق رمضان او لابد ان تضاف اليه كلمة شهر فيقال شهر رمضان ها - 00:00:31

يصح هذا ويصح هذا. ورد هذا في القرآن شهر رمضان وورد في السنة اطلاق رمضان دون شهر فما حال حديث لا تقولوا رمضان فان رمضان اسم الله. ولكن قولوا جاء شهر رمضان - 00:01:07

ما حال عبد الله من في اسناده بن عبد الرحمن السندي ابو معشر ثم اخذنا من المسائل مسألة من دخل على رمضان وهو مقيم ثم سافرا في اثناء الشهر هل يشرح له ان يفطر في سفره؟ ها؟ والدليل - 00:01:23

ها النبي صلى الله عليه وسلم حين خرج عام الفتح افطر وهو خرج متى؟ في اثناء رمضان والذي منع من ذلك استدلال بالاية قال فمن شهد منكم الشهر فليصمه. قال فكل من دخل على رمضان وهو حاضر يجب عليه ان يصومه - 00:01:56

وهو قول ضعيف كما قال ابن كثير ثم اخذنا مسألة وهي هل يجب قضاء شهر رمضان متتابعاً او يجوز قضاء متفرقاً لا يجب التتابع بل يجوز تفريقه والتتابع افضل. لا يختلفون ان التتابع افضل - 00:02:16

نواصل نقراً الى قوله فمن كان مريضاً او على سفر فعدة من ايام اخر. ثم قال الله يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر اي ان الله تعالى حين فرض عليكم الفرائض - 00:02:43

واوجب عليكم الواجبات لم يرد بذلك ان يشق عليكم ولا ان يلحق بكم الحرج والعسر بل فرض الفرائض وشرع الشرائع ويسر على العباد ومن هذه الاية استنبط بعض العلماء ان المريض والمسافر - 00:03:08

الذين يشق عليهم الصيام الافضل لهم ان يفطروا. فمن سبق بيانه ودليل هذه الاية ايضاً والله فرض الفرائض مريداً بعباده اليسر. فمن شق عليه الصيام سواء كان مريضاً او مسافراً - 00:03:42

والافضل في حقه ان يفطر ايضاً يستفاد من هذه الاية ان من غلبه الجوع او العطش وخاف الهلاك ان له ان يفطر بل يلزمه ان يفطر ولو لم يكن مريضاً ولا مسافراً - 00:04:03

من غلبه الجوع جاع جوعاً شديداً او العطش الشديد في حر شديد وخاف على نفسه الهلاك اذا لم يفطر انه يلزمه ان يفطر وان كان صحيحاً مقيماً الانسان مثلاً يعمل - 00:04:29

وفي اثناء العمل شق علي شعر بعطش شديد. يخشى على نفسه الهلاك او بلد شديد الحرارة صام اشتد على العطش حتى خاف الهلاك او بلد شديد البرودة. صام فشعر بجوع شديد خاف على نفسه الهلاك - 00:04:56

فان له ان يفطر بل يلزمه ان يفطر بهذه الحال وعليه ان يقضي يوماً مكان ذلك اليوم لهذه الاية يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. ففرائض الله تعالى على عباده لم تكن للاشفاق عليهم. والحق الحرج بهم - 00:05:22

فمن لحق ومن ذلك حرج ومشقة رخص له فان المسافر والمريض ما رخص لهم في الفطر الا للمشقة اذا بلغت بالمقيم الصحيح المشقة
جاز له ذلك وله او عليه ان يقضي يوما مكان ذلك اليوم - [00:05:48](#)

وايضا يدل على قول الله سبحانه ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة على بعض المعاني وقول الله سبحانه ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان
بكم رحيمًا ولكن لا يجوز للانسان ان يتخذ هذا ذريعة لافطار في رمضان وهو مقيم صحيح. انما هذا كما سبق - [00:06:12](#)

في انسان غلبه الجوع والعطش وخاف الهلاك ايضا يؤخذ من قوله سبحانه الفقرة التي قبلها. ومن كان مريضًا وعلى سفر فعدة من
ايام اخر ان من افطر عمدا لغير عذر - [00:06:40](#)

ليس له ان يقضي عدة من ايام اخرى من افطر عمدا وهو صحيح مقيم بغير عذر لا تأتي منه القضاء بل يجب عليه ان يتوب فان هذه
عبادة مؤقتة بوقت معين - [00:07:02](#)

من ترك لغير عذر حتى خرج وقتها لا تقبل من بعد ذلك والا لحصل تلاعب في شرائع الله وانظر كيف ذم الله تعالى المشركين على ما
كانوا يسمونه بالنسيء. مع ان ليس في تغيير عبادة - [00:07:28](#)

انما النسيء زيادة في الكفر هم كفار وهذا الفعل منهم زيادة في الكفر النسي كان يحلون الشهر الحرام الاشهر الحرم المتوالية ثلاثة ذو
القعدة وذو الحجة والمحرم يعني يشق عليهم ان تكون ثلاثة اشهر حرم متوالية - [00:07:49](#)

فكانوا سنة يجعلون شهر المحرم حلالا ويحرمون بدله صفر والسنة الثانية يحرمون المحرم ويحلون صفر فغيروا امرا مما شرعه الله
وجعله حراما. فذمهم الله وعاقبهم على ذلك. وقال انما النسيء زيادة في الكفر - [00:08:13](#)

يضل به الذين كفروا يحلون عاما ويحرمونه عاما. ليواطئ عدة ما حرم الله فيحلوا ما حرم الله هكذا ايضا الفرائض المؤقتة بوقت
معين يجب اداؤها في وقتها الا من عذر. فمن تركها في الوقت الذي حدد لها بغير عذر - [00:08:37](#)

لا تقبل من هذا متلاعب فمثلا الانسان افطر في رمضان يوما او يومين او ثلاثة بغير اي عذر. وهو صحيح مقيم لم يخف هلكه وبقدرة
ان يصوم فافطر هل نقول له اقضي مكان تلك الايام ايام اخرى؟ لا - [00:09:02](#)

اولا لمن سبق لان الدليل جعل الله الايام الاخر فيمن افطر لعذر. ومن كان مريضا او على سفر فعذوا من ايام اخرى وهذا ليس لعذر
افطر عمدا كذلك هذا يؤدي الى التلاعب باحكام الله - [00:09:30](#)

والله فرض صيام رمضان وهذا يجعل الصيام في شوال. او في ذي القعدة هذا تلاعب باحكام الله جل وعلا ولا يتأتى منه صوم ولا
يصح صومه قضاء عن تلك الايام التي افطرها. بل يكون قد ارتكب كبيرة من كبائر الذنوب - [00:09:52](#)

بافطاره وعليه التوبة التوبة الى الله سبحانه وتعالى. وهكذا يكثر من نوافل الصيام يكثر من نوافل الصيام حتى تجبر ما فات من
فريضته ثم قال الله سبحانه ولتكملاوا العدة ولتكملاوا العدة. اي عدة رمضان - [00:10:13](#)

اما ان تكملوها برؤية الهلال تروا هلال شوال وتكون بذلك قد اكتملت العدة واما ان تكملوها باتمام ثلاثين يوما ان غم عليكم ولم تروه
او كان صحوا ولم تروه اتموا العدة - [00:10:45](#)

ويؤخذ من هذا انه يجب الصيام حتى يرى الهلال او تكمل عدة رمضان ثلاثين يوما ولتكملاوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم
تشكرون اخذ العلماء من هذه الاية جماعة من اهل العلم - [00:11:11](#)

انه اذا روي هلال شوال وغربت شمس اخر يوم من رمضان او اكمل ثلاثين يوما من رمضان وغربت شمس اخر يوم انه يشرع التكبير
يشرع التكبير من غروب شمس اخر يوم من رمضان - [00:11:42](#)

سواء كان ذلك برؤية الهلال او كان ذلك باتمام عدة عدة رمضان ثلاثين يوما وقد قال بعض العلماء ان التكبير يكون من الخروج الى
المصلى يعني في عيد الفطر يشرع التكبير اذا خرج الى مصلى العيد والاقرب انه يشرع من غروب شمس اخر - [00:12:11](#)

اليوم من رمضان اي من ليلة العيد من صلاة المغرب ليلة العيد وهذا مذهب الشافعي واحمد لظاهر هذه الاية ولتكملاوا العدة ولتكبروا
الله على ما هداكم فجعل الله سبحانه وتعالى التكبير - [00:12:37](#)

عقب اتمام العدة وهذا كثير في العبادات لو تأملت كثيرا من العبادات تجد ان الله سبحانه وتعالى يأمر بذكره وهكذا بالتكبير بعد

انقضاء تلك العبادة في الحج امرهم الله تعالى بذلك. فاذا قضيتم مناسكتهم فاذكروا الله. كذكركم اباءكم او اشد - [00:13:02](#)

وهكذا بعد الصلاة امر الله تعالى بذكره بعد الفراغ من الصلاة واذا قضيتم الصلاة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم وقال ابن عباس كنا نعرف انقضاء صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتكبير - [00:13:34](#)

وهكذا يظن في الصيام. ولتكملاوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم فكان التكبير عقب الفراغ من الصيام. واذا غربت شمس اخر يوم من رمضان ما تنتهى الصيام في شرع التكبير - [00:13:59](#)

فاذا التكبير في عيد الفطر يشرع من غروب شمس اخر يوم من رمضان من مغرب ليلة العيد واما نهايته فهو بصلاة العيد عند عامة العلماء. اذا حضر الامام لصلاة العيد - [00:14:18](#)

فانه هنالك يقطع التكبير في عيد الفطر ويكبر الانسان في المسجد سواء عقب الصلوات او بعد ذلك او قبل ذلك ويكبر في بيته ويكبر في الاسواق امتثالاً لامر الله سبحانه وتكملاوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم - [00:14:39](#)

والتكبير ارجاء السلف في عدة صيغ جاء ان بعض السلف كان يقول الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله الله اكبر ولله الحمد. قل مرتين الله اكبر ثم مرة الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله الله اكبر ولله الحمد - [00:15:08](#)

وجاء انه يقول ثلاثا الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله. الله اكبر الله اكبر ولله الحمد وجاء ايضا عن بعض السلف الله اكبر الله اكبر كبيرا الله اكبر كبيرا الله اكبر واجل الله اكبر - [00:15:32](#)

ولله الحمد وهذا جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما وجاءت عن غير من الصحابة جاء في عدة صيغ في التكبير ومن القرطبي له كلام جيد في تفسير هذه الاية - [00:15:51](#)

نقل عن مالك نقلا عن ابن المنذر بعد ان ذكر كلام بعض السلف قال ولفظ التكبير نعيده نقرأه عند مالك وجماعة من العلماء الله اكبر الله اكبر الله اكبر ثلاثا - [00:16:11](#)

ومن العلماء من يكبر ويهمل ويسبح اثناء التكبير ومنهم من يقول الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا وكان ابن المبارك يقول اذا خرج من يوم الفطر الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر ولله الحمد - [00:16:28](#)

الله اكبر على ما هدانا امتثالاً للآية. الله ولتكبروا الله على ما هداكم. وكان يقول الله اكبر على ما هدانا قال ابن المنذر وهذه كلمة جيدة وكان مالك لا يحد فيه حدا - [00:16:53](#)

وقال احمد هو واسع بكلمة مالك وكلمة احمد كان مالك لا يحد فيه حدا اي لا يجعله بصيغة معينة لابد من الاتيان بها وقال احمد هو واسع قال ابن العربي واختار علماؤنا التكبير المطلق اي دون ان يضيف اليه شيئا من التسبيح ونحوه. وهو ظاهر القرآن - [00:17:15](#)

واليه اميل هذا كلام للعربي اذا التكبير الامر فيه واسع. سواء قال الله اكبر الله اكبر ولله الحمد. او قالها ثلاثا. او قال الله اكبر كبيرا. او قال قال الله اكبر واجل كما جعل ابن عباس او قال الله اكبر على ما هدانا - [00:17:45](#)

كما هو لفظ الآية وجاء عن ابن المبارك الامر واسع والصنان يكبر وتكملاوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم على ما هداكم اليه من الفضائل والمكارم ومنها هذا العيد العظيم - [00:18:09](#)

وما فرغتم منه من صيام شهر رمضان هداكم الله سبحانه وتعالى اليه ثم قال ولعلكم تشكرون اي شرع الله سبحانه وتعالى لكم هذه الشرائع جعل لكم هذه العبادات لعلكم تقومون بشكر الله سبحانه وتعالى - [00:18:34](#)

ثم ذكر الآية الرابعة وفيها ذكر الدعاء وقرب الله جل وعلا ثم ذكر الآية التي تليها في احكام الصيام ايضا وصيته ان شاء الله يقول انسان عمل في نهار رمضان في شيء محرم - [00:18:56](#)

ثم تعب واشتد عليه التعب وخاف عن نفسه الهلاك هل يجوز له ان يفطر كما سبق اذا خاف على نفسه الهلاك له ان يفطر. وهو اثم على هذا العمل المحرم - [00:19:22](#)

هو اثم على هذا العمل المحرم الذي قام به ولكن اذا خشي الهلاك وهو صائم فهذه يرخص له ان يفطر بل يلزمه ان يفطر يقول هل يصح صيام من لا يصلي - [00:19:38](#)

لا لا يصح صيامنا لا يصلي صيام من لا يصلي باطل حتى يتوب أولا من هذا الذنب العظيم الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم انه بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة - [00:19:58](#)

وقال العاهل الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر ولا يصح صيامه يقول هل يجوز التكبير بصوت جماعي يكبر كل واحد بمفرده ولا يتحرى من التكبير بصوت جماعة واذا اتفقت اصواتهم - [00:20:19](#)

دون قصد فليس فيه شيء قد كان ابن عمر وابو هريرة يخرجان الى السوق ايام العشر فيكبران ويكبر الناس بتكبيرهم حتى يرتج السوق في التكبير وكان عمر يكبر في منى ويكبر الناس بتكبيره. حتى ترتج منى تكبيرا - [00:20:47](#)
دون ان يتعمدوا انه بصوت واحد او واحد منهم يبدأ والباقيون يتابعونه ويرددون ثم يقول فهذا لا نعلمه مشروعا ولكن يحذر كل واحد بمفرده. فاذا اتفقت اصواتهم دون قصد الى ذلك فليس فيه شيء - [00:21:18](#)

طيب سؤال مكتوب في الورقة نقرأه ان شاء الله هذا السؤال يقول تضارب رجلان وهما صائمان فخرج الدوم من اجسادهم هل يفطر خروج الدم من الجسد وهل ينقص اجر صومهم؟ وما هي الاشياء التي تجرح الصيام - [00:21:43](#)
اما خروج الدم من الجسد فلا يفطر سواء كان رعاة او كان كما ذكر السائل بمضاربة او كان بحجامة ارجع عن انس رضي الله عنه انه قال ما كنا نتقي الحجامة في الصيام الا من اجل الضعف. اي انها تضعف الصائم - [00:22:10](#)

واما حديث افطر الحاجم والمحجوم فهو حديث منسوخ نسخ حكمه. كذلك الرعاة كذلك مثله سحب الدم سواء كان للمعاينة للفحص او كان للتبرع الا ان التبرع يضعف الصائم ولا ينبغي ان يفعلها الا اذا اضطر الى ذلك - [00:22:44](#)
وجاء عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال الفطر مما دخل وليس مما خرج الفطر مما دخل اي جوفه. وليس مما خرج كذلك القيء الذي يسمى الطرش - [00:23:13](#)

جاء في حديث مختلف فيه بين العلماء من استقاء فليقضي اي هو الذي اخرج هذا القيء. تعتمد اخراجه ومن ذرعه القيء اي غلبه فلا قضى عليه. فاذا اتى للانسان طرش بدون ان يتعمده - [00:23:34](#)
وهو مريض او رأى شيء اصابه منه غثيان فقال او نحو ذلك فليس عليه شيء لا يعتبر بذلك مفطرا بقي هل ينقص اجر صومهم او هؤلاء الذين تضاربوا ينقص اجر صومه - [00:23:59](#)

قد قال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل جهل الصياح والمضاربات فليس له حاجة في ان يدع طعامه شرابه وقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:18](#)
رب صائم ليس له من صيام الا الجوع ان يقضي صيام المحرمات بالمعاصي بالغيبة بالنميمة بالسب بالمضاربة. رب صائم ليس له من صوم الا الجوع وقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:38](#)

والصيام جنة واذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب ولا يرفض لا يتكلم بالكلام القبيح. ولا يصخب لا يرفع صوته فان سابه احد او قاتله شابة واحد عجيري يضاربه فليقل اني امرؤ صائم. هذي الاشياء تؤثر في الصيام - [00:24:59](#)
الشباب الرفث رفع الاصوات والصخب مضاربة والجهل جا عن جابر رضي الله عنه انه قال اذا صام احدكم فليصم سمعه وبصره ولسانه ولا يجعل يوم صومه ويوم فطره سواء سمعه وبصره ولسانه - [00:25:27](#)

هذي الاشياء تؤثر في الصيام كما في هذه الاحاديث يقول ما حكم اضافة هذه الالفاظ في التكبير؟ لا اله الا الله وحده صدق وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده لا يشرع ذلك. لانها لم تأتي في الدليل وليست هي من التكبير الذي امر الله به. ولا اعلم هذا انا عن احد من السلف - [00:26:03](#)

تكبيرا امر في التكبير واسع ويلزم التكبير يقول امرأة افطرت يوما من رمضان قبل ثلاث سنوات. ثم قضت في هذا العام هل علي كفارة الصحيح انه ليس عليه كفارة عليها القضاء فقط. ولا يجوز تأخيرها حتى يدخل رمضان الثاني. لكن لو حصل منها هذا يكفيها الصيام - [00:26:28](#)

اخ يقول من افطر في رمضان بحجة انه يقاتل في سبيل الله. وهو يقاتل في قتال بين طائفتين من المسلمين. قتال الم ليس بمشروع

هل علي القضاء ام عليه التوبة - 00:26:54

ان كان مسافرا في غير بلده وافطر هي قضية انه اخطره مسافر. فقال الله فعد من ايام اخر وان كان مقيما في بلده في قتال بين مسلمين وهو يظن هذا الجهاد في سبيل الله وافطر ايضا - 00:27:08

يقضي وهذا الاحوط لو انه يقضي فانه قد يظن ان هذا عذر للفطر وقد يكون غرر بان هذا جهاد ويجوز له ان يفطر فعليه القضاء اخونا يقول هل يجوز المسح على الرجل او اليد الصناعية في الوضوء - 00:27:31

لا لا يحتاج الى ذلك فان العضو الذي يشرع غسله قد ذهب والمسح انما يمسه على جبيرة اذا كانت على العضو الاصلي اما شيء صناعي فلا يحتاج هذا الى نصح - 00:27:55

لانه قد زال العضو ايضا هذه اليد او الرجل الصناعية تنفصل عن ليست ثابتة وربما يتوضأ احيانا وهي معه احيانا وهي ليست معه ولا يحتاج ان يمسحه يقول هل يلزم ان يكون بين المنبر وبين الجدار مسافة وفراغ وممر شاة او نحو ذلك - 00:28:11

جائز ان الصق المنبر بالجدار. اما انه يلزمها لا لكن هذا من السنة كان بين منبر النبي صلى الله عليه وسلم وبين الجدار قدر ما مرشى هلمنا الشمة فلو كان لو فعل ذلك يكون اصاب السنة اما انه لازم فلا ليس بلازم - 00:28:38

ونكتفي بهذا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:29:01